

البريد الأدبي

هنري دى رينيه

يلغ العشرين ، وفي سنة ١٨٨٥ ، أصدر أول مجموعة شعرية ،
عنوانها « أيام القند » Les Lendemain ، فأصابت نجاحاً وأتبعها
بعد ذلك بمدة مجموعات أخرى نذكر منها : « أوسمة دارجيل »
Les Médailles d'Argiles و « فستيا اللهبية » Vestigia flamme .
وعالج هنري دى رينيه كتابة القصص في نفس الوقت ، وظهر
منذ أواخر القرن الماضي بقصصه القوية الخصبية ؛ ومن أشهر
قصصه « عصا جاسب » La Canne de Gasps (سنة ١٨٩٥) ،
و « المشيقة المزدوجة » La Double Maîtresse (سنة ١٩٠٠)
و « قرأخ فتى عاقل » Vacances d'un Jeune Homme Sage
(سنة ١٩٠٣) ، و « الخوف من الهوى » La peur de L'Amour
(سنة ١٩٠٧) و L'Amphisliene (سنة ١٩١٢) و « وهم تيتوباسي »
L'illusion Herique de Tits Bassi (سنة ١٩١٦) و « الخاطئة »
La Péchresse (سنة ١٩٢٠) و « الفرار » L'Escapada ، وغيرها
وكان هنري دى رينيه أيضاً صحفياً من الطراز الأول ، يعالج
المسائل الاجتماعية والأدبية في الصحف الكبرى بقوة وبراعة ؛
وقد تبوأ كرسيه بين الخالدين في الأكاديمية الفرنسية منذ
أعوام طويلة

هياة روبري هستر العميقة

تتفوق حوادث التاريخ أحياناً على القصة في غرابتها وروعة
ظروفها ؛ ومن ذلك حياة « لايدى هستر ستانهورب » الانكليزية
التي خاضت في أوائل القرن التاسع عشر غمار رحلات وحوادث
مدهشة في تركيا ومصر وسوريا . وقد صدر أخيراً بالانكليزية
كتاب عن هذه السيدة المناجزة عنوانه Lady Hester Stanhorne
بقلم السيدة جوان هاسلب J. Haslip .

وقد نشأت اللايدى هستر في أسرة نبيلة في أواخر القرن
الثامن عشر ، وهي ابنة أخت لوليم بيت الوزير الانكليزي
الشهير ، ولم تكن فتاة حسنة . ولكنها كانت تتمتع بمجادبة

من أبناء باريس الأخيرة أن الشاعر والكاتب القصصي
الكبير هنري دى رينيه قد توفى في الرابع والعشرين من مايو ؛ وبذا
يكون قد توفى في أيام قلائل عضوان من أسطع أعضاء الأكاديمية
الفرنسية ، هما الأستاذ هنري روبري المحامي الأشهر . وقد ترجمناه
في العدد الماضي) وهنري رينيه ، وخلا بذلك كرسيان في مجتمع
الخالدين . وقد ولد هنري فرانسوا دى رينيه في ديسمبر سنة
١٨٦٤ في هونفلور من أعمال كالقادوس من مقاطعات الحدود ؛
وكان أبوه هنري شارل دى رينيه مفتشاً في الجمارك ، وتلقى
الكاتب دراسته في كلية ستانلاس ، ودرس القانون ؛ ولكنه
انصرف منذ حداثة إلى الأدب ؛ وبدأ بقرض الشعر قبل أن

- « ألا ما كان أشجع اليونانيين في هذه الحرب !
- « ألا ما كان أشجعهم حقاً ! أبداً مارأت عيناى أشجع
سهم ! لقد ظفروا بنا وأظهرتهم آلهتهم علينا ، قلنا الخزي
السرمدى ، ولهم المجد الأبدى ؟
- « ويلاه ! إذا سحقت كل قوة فارس !
- « عن بكرة أبيها ! وليس لنا الآن إلا البكاء والتجيب !
فرددوا بكائى وأسعدوا يا سادات
- « أى إسعاد أيها الملك وقد قضت علينا ضربة لازب !
(يكون . . . ثم يولون)
- « رددوا آلامى ، فما أشجاكم أشجاني !
- « ألا من يرتى لنا . . . يا للشجو . . . يا للشجو ! !
- « وبللوا تلك اللحى . . . إذرفوا عبراتكم يا رفاق !
(يأخذ الأشياخ في البكاء ، ويشند عويلهم ،
ثم يشفون جيوبهم)
- « غفرانك يا فارس ! غفرانك يا إدارة المجد ، وهالة
المظموت ! هلموا يا سادة ! هلموا إلى الهيكل . . . إلى النار
القدسة . »

ورينيه هسية

وتوفيت تلك المرأة العجيبة في يوفيه سنة ١٨٣٩ ، ودفنت
هناك في روضة بديمة

هنا ملخص الحياة الدهشة التي خاضت غمارها اللابدي
هستر ستامبول ، والتي تصفها لنا المس هاسلب في كتابها وصفاً
بديماً شائقاً

وتختتم المؤلفة كتابها بوصف بطلتها بأنها كانت « خاتمة ذوى
الشذوذ والأطوار الغريبة في القرن الثامن عشر ، وأول المهدين
للحياة الجديدة في القرن التاسع عشر »

العلم والدين

يقول الأستاذ هكسلي في فصل نشره في إحدى المجلات
الكبرى إن أصحاب النظريات العقلية في القرن التاسع عشر كانوا
على يقين من أن ما يسمونه « النزاع بين العلم والدين » سينتهى
حتماً بهزيمة الدين ، ولكن تاريخ العصر الحديث أثبت أن هذه
النظرية لا أساس لها . ذلك أن العلم لم يهدم الدين ، ولكنه نقله
فقط من ميدان إلى آخر ؛ وقد كان من أخطاء أجدادنا أنهم
كانوا يتصورون العلم والدين عدوين يحارب أحدهما الآخر ، وأن
العلم أمضى أسلحة من الدين ، وأنه سيودي غير بعيد بالدين حتى
يفقد جثة لا روح فيها ؛ وتلك صورة خاطئة . فالعلم والدين ليسا
عدوين ، ولكنهما قوتان عظيمتان من قوى الطبيعة

إن الانسان يفكر والله يدبر ؛ ولكن الصالحين لم يظفروا
بتحقيق المهمة التي رموا إلى تحقيقها ، وهي القضاء على الأوهام
والخرافات التقليدية التي تدخل الدين بغير حق . وقد أحرزوا
في هذا السبيل نجاحاً محدوداً ؛ ولكنهم هياؤاً بجهودهم ميداناً
لأنواع أخرى من العادات والتعصب ، ربما كانت أسوأ من
الخرافات الأولى ؛ فهناك اليوم من ضروب العبادة القومية
والتعصب القوي والجنسي ما لا يقاس في حدته وروعته بتلك
المواظف الساذجة التي جهد الصلحون للقضاء عليها

المخبريات الروائية في فلسطين

تعمل الآن في فلسطين عدة بثات علمية في الحفرات
الأثرية ، بعضها يعنى بالمصر اليهودي ، وببعضها بالمصر الروماني ،
والبعض الآخر بمصر المسيح . وقد نشرت مجلة الباحث الأثرية
الفلسطينية التي تصدرها مطبعة جامعة اكسفورد في عددها

نسوة غريسة ؛ ولم تصادف في بدء حياتها نجاحاً في المجتمع
الانكليزي ولا قبولاً في بلاط الملك جورج الثالث ؛ بيد أنها
انصلت صلات غرامية يعض رجالات مصر ، مثل اللورد
جرانفيل ليفنسون والسير جون مور القائد الشهير ؛ ثم عافت
المجتمع الانكليزي وتعمت عليه لما لقيت فيه من اعراض
وخصومة ، وغادرت انكلترا في سنة ١٨١٠ لكي لا تعود اليها
الى الأبد . وبعد أن زارت نيجل طارق ومالطه ذهبت الى اليونان
وهناك لقيت الشاعر بيرون ؛ ولكنهما لم يتفاهما ؛ فسافرت الى
استانبول ، وهناك اتصلت ييلاط السلطان محمود ، وتركت لنا
وصفاً شائقاً عن بلاطه وحاشيته وحفلاته . واليك نبذة ظريفة
تصف خروج السلطان الى السلامك في يوم الجمعة :

« يركض البستاني سائحين « افسحوا لجلالة السلطان أمير
المؤمنين » وهم يلوحون بأسواطهم المقودة ؛ بينما تنتظم في الشارع
فرق من جنود الانكشارية ترد الجوع ؛ ويبدأ الكوكب بالسقائين
يرشون الشارع ، ثم كوكبة من الفرسان ذوى اللحي تحيط بها
جماعة زاهية تحمل أدوات القهوة السلطانية وسيف السلطان
وشبكة في أوعية ساطعة »

وبعد أن لبثت لايدى هستر حيناً في استامبول سافرت الى
مصر ، واتصلت في الحال بمحمد علي ، وزارته في قصره الفخم
بالأزبكية فأكرمها ، وأنس بلقائها ؛ ونوهت اللابدي هستر فيها
بمد بكرمه وذكرت أنه اعتاد أن يقف للقاءها ؛ وفي ذات يوم نظم
محمد علي عرضاً عسكرياً إكراماً لها ، وعرض فيه الكولونل
سيف (سليمان باشا) القوى البدوية ، وبعد نهاية العرض قدم
لها محمد علي جوازين هدية منه

بيد أن اللابدي هستر رغم ذلك تصف مصر بأنها مرعبة ،
بأزقة ضيقة ، وروائح كريهة ، وشوارع متربة

وسافرت لايدى هستر بعد ذلك الى فلسطين ثم الى الشام ،
وهناك تعرفت بالأمير الشهابي وتوثقت بينهما أواصر الصداقة ؛
ثم سارت الى تدمر حيث أعلنت نفسها ملكة على بعض قبائل
البدو ، وحصنت قصرها في جبل اليباس ، والتف حولها كثير
من الدروز والنصارية ؛ ولما غزا ابراهيم الشام احترم قصرها ولم
يهاجمها ، وبلغ حب بعض السوريين لها أن كانوا يعتبرونها شبه
قديسة ، بل إن بعض الدروز اليوم يضعونها بين آلهتهم

السيحيين والتزوج من بناتهم . ولا يوجد في كافة بلاد المجر
مسجد لاقامة الصلاة مع العلم أنه كان في بودابست وحدها ٤٠
مسجدا أيام الدولة العثمانية

وتوجد اليوم في بودابست جمعية اسلامية تأسست في عام
١٩١٦ باسم « جمعية جول بابا » وقد جعلت مهمتها السعى في بناء
مسجد يودابست ومدرسة لتعليم أولاد المسلمين وتثقيفهم في أصول
دينهم ، وقد منحها الحكومة قطعة أرض لتشييد المسجد ،
لكنها لا تجد المال الكافي للبناء ، ومن المؤسف حقاً أن المسلمين
يجمعون للصلاة الجمعة في بهو فندق يستأجرونه خصيصاً لهذه الغاية .
أما في الأعياد والمواسم فهم يجمعون في ضريح ولى مسلم مدفون
بأطراف بودابست واسمه « جول بابا »

معرض فني للجنايات

من أبناء السويد أن معهد الجنايات الفني الملحق بجامعة
ستوكهولم قد افتتح في بنائه الجديد المجهز بأحدث الوسائل
والمختبرات الفنية ؛ ويقال إنه الآن أحدث معهد جنائي من نوعه
إذا استثنينا معهد البوليس البريطاني

وقد كان هذا المعهد حتى اليوم منقسماً الى عدة أقسام ؛ ومع
ذلك فقد كان يجذب اليه الطلبة والفنيين من كل صوب ليدرسوا
في أقسامه المختلفة التي اشتهرت بدقة أبحاثها الفنية ؛ وكان يؤمه
بالأخص رجال البوليس من السويد والترويج والدانمارك وفنلندا
وكذلك بعض رجال البوليس الانكليزي (اسكتلنديارد) ليتفهموا
بتجاربه ومعلوماته

ويدرس الآن في هذا المعهد عدد كبير من الحامين لدى
المحاكم الجنائية وضباط البوليس ، وفيه عدا ذلك نحو أربعائة
طالب يدرسون في أقسامه المختلفة طرق مكافحة الجرائم واستكشافها

الأخير بيانات جامعة عن النتائج الأثرية التي انتهت اليها جهود
هذه البعثات ؛ ففي بيت لحم ، عثر النقبون تحت كنيسة المهد
على آثار كنيسة أخرى أقدم منها ، ووجدت بعض آثار للفيسفساء
القديمة تحت بلاط الكنيسة الحالية ؛ ووجدت أقسام الكنيسة
القديمة واضحة ، ولكن لم يبق منها سوى بعض جدران مهدمة ؛
بيد أن ما وجد من البناء والفيسفساء يكفي لتكوين فكرة حسنة
عن هندسة هذه الكنيسة القديمة وطرازها

وكشفت الحفريات في تل حسن بالقرب من أريحا عن
كنيسة بيزنطية قديمة قد أزيلت تماماً ، ولكن أمكن إعادة
معالمها من آثار الفيسفساء التي وجدت ؛ وقد كانت على ما يظهر
من طراز البازيليك القديمة ، ذات فناء متوسط ورواقين في
الجانبين ، تفصلهما حنايا معقودة ؛ وقد كانت الفيسفساء في حالة
حسنة ، وهي تشبه تلك التي وجدت تحت بلاط كنيسة المهد ؛
ويرى المكتشفون أنها ربما كانت الكنيسة التي خصصت للعدراء
منزيم ، وقام باصلاحها الامبراطور يوستنيان حسبما يذكر المؤرخ
بروكوبيوس

ووجد هنا وهناك كثير من الآنية الخزفية ؛ وقد أثار
هذه الآنية بين العلماء المكتشفين كثيراً من الجدل ، واعتقد
بعضهم أنه ظفر من بينها بآنية ترجع الى عصر حرب طروادة
الشهيرة التي نظم عنها هوميروس إلياذته الخالدة
وتجربى في نفس الوقت حفريات متعددة في جهة الناصرة ،
حيث يظن أن المسيح قضى حداثته وشبابه

الاسلام في المجر

بطوف السيد حسين حلمي مفتي بودابست ببلاد المهند لجم
تبرعات تساعد مسلمي المجر على تشييد مسجد ومدرسة لتعليم
أولاد المسلمين . وقد نشرت مجلة « الاسلام » التي تصدر
بالانجليزية في سننفاورة حديثاً مع الأستاذ راسوليفتس محمد بك
سكرتير الجمعية الاسلامية يودابست عن حالة المسلمين في المجر ،
فكان مما ذكره أن عدد المسلمين يبلغ الآن زهاء ثلاثة آلاف نسمة
ومن المخرن أن حالتهم الاجتماعية في تدهور رغم أن البرلمان المجرى
اعترف في عام ١٩١٦ بالاسلام كدين من أديان الدولة ، وأكثر
المسلمين في حالة فقر مدقع ، وهم في حاجة ماسة الى عطف العالم
الاسلامي واهتمامه بهم . فأولادهم يضطرون الى التعلم في مدارس

فن الحياة ومفاتيح السعادة
الإبحاء
التزيم الفطيسي (بالصور) (٥) والبر (١)
قراءة الأفكار وعلم نفسية (١٠) والبر (٢)
سورة التزيم بالصور (٥) عشره ملبرات
للأستاذ ولیم سترجيوس الحامي بصر
شارع الترعه البولاييه رقم ١٥٧ بالتبئية

كشفت طبي فطير في علاج البلهارسيا

الدكتور محمد خليل عبد الخالق بك أستاذ علم الطفيليات بكلية الطب ، ومدير معهد الابحاث بوزارة الصحة ، قد عرف بأبحاثه واكتشافاته الطبية المديدة ، وامتد الاعتراف بكفاءته إلى الدوائر العلمية الأجنبية ، فسجلت اسمه في قائمة العلماء الباحثين وقد حدث منذ شهرين أن وفد على معهد الأبحاث طفل في التاسعة من عمره مريض بالبلهارسيا ، وقام المعهد بملاجه عن طريق الحقن بمركبات الأنتيمون ، وهي الطريقة النبعة في مثل هذه الحالات ، ولكن الطفل عقب تناوله الحقنة الثامنة توفى بثقة ، واتضح من تقرير الطبيب الشرعي أن حقن الطفل تم على حسب الأصول الفنية

واقدم شغل هذا الحادث ذهن الدكتور خليل بك ، وما زال به اهتمامه وتفكيره حتى اهتدى إلى كشف السرفيه وفي أمثاله من الحوادث ، فدعا جمهرة من الأطباء إلى قاعة المحاضرات بكلية الطب لشرح لكشفه والمناقشة فيه وقد انمقد الاجماع على أن هذا الاكتشاف قد وضع أساساً جديداً لعلاج البلهارسيا ، وسيكون من أثره :

أولاً - اتقاذ حياة ألقى مصاب بالبلهارسيا يموتون فجأة في كل عام ، وقد كانت وفاتهم مبعث حيرة كبيرة بين الأطباء المالجين والأطباء الشرعيين

ثانياً - ضمان الشفاء لمشرات الآلاف الذين كانوا فيما مضى لا يتمتعون به كاملاً حاسماً في أوجز وقت وبأقل تكاليف

ويقدر عدد المصابين بالبلهارسيا في ريف مصر وصعيدها بمشرة ملايين يتقدم منهم للعلاج سنوياً زهاء مليون ويموت منهم فجأة ألفان تقريباً ، ولم يكن في مقدور العلم أن يتكهن بتلك الوفيات الفجائية التي أشرنا إليها ، ولا كان في مقدوره ضمان القضاء على الداء الويل قضاء مبرماً . أما اليوم فقد توصل الدكتور خليل بك إلى اكتشاف طريقة بسيطة كيميائية تمكن الممرض أو مساعد الطبيب أن يجربها ؛ وهي طريقة يعرف بها على وجه التحقيق السائل الآتية :

١ - هل يفرز المريض أكثر الدواء الذي يعطى له ، ولا

يمكث في جسمه إلا قليل منه لا يكفي لقتل الديدان المسببة للبلهارسيا ، وعلى ذلك يصعب شفاؤه بالجرعة المعتادة ؟

٢ - هل المريض لا يفرز الدواء مطلقاً ، أو يفرزه بمقادير ضئيلة ، وعلى ذلك يتراكم في جسمه ويسممه ، فيموت فجأة إذا بذل أقل مجهود عضلي ؟

٣ - هل المريض يفرز الدواء بمقادير عادية ، وعلى ذلك يشفى ؟ والأكثرية من المرضى من هذا القبيل

وقد أثبت ذلك الا اكتشاف أن تقدير الجرعات في علاج البلهارسيا بمركبات الأنتيمون ومنها الفؤادين كان أساسه خاطئاً . إذ أن الجرعة كانت تقدر حسب السن أو وزن الجسم من غير مراعاة لتفاوت الأشخاص في سرعة إفراز الدواء ومقدار هذا الافراز . وليس مجهولاً أن القيمة الشفائية الفعلية لثل هذه العقاقير لا تتوقف على مقدار ما يدخل الجسم منها فقط ، بل تتوقف أيضاً على ما يمكث منها فيه ؛ ومن الطبيعي أنه إذا تفاوت الأشخاص في إفراز هذه العقاقير اختلف تأثيرها تبعاً لذلك ، وهذا ما أثبتته الدكتور خليل بك بتجارب كيميائية أجريت أمام الجمعية الطبية المصرية

ويتخلص الكشف الذي اهتدى اليه الدكتور لتمييز نسبة الافراز في كل جسم في أخذ تفسرة من بول المريض قبل الحقن لتعرف هل يحتوي البول على مادة مماثلة للمادة التي سيحقن بها أولاً ؛ ثم يحقن المريض وتؤخذ تفسرة أخرى من بوله بعد نصف ساعة تقدر بخمسة سنتيمترات ، ويضاف إليها مثلها من محلول كيميائي مركب من كلور الحديد يضاف إليه نشادر قوى مطهر . فإذا كان في البول إفراز من المادة المحقون بها احمر لونه ، وإذا لم يكن هناك إفراز ظل اللون على حاله الطبيعية ، ثم تؤخذ تفسرة أخرى بعد ثلاث ساعات وتكرر معها التجربة ذاتها

مجموعات الرسائل

تتم مجموعة السنة الأولى بمجلد ٥٠ قرشاً مصرياً عدا أجرة البريد
تتم مجموعة السنة الثانية (في مجلدين) ٧٠ قرشاً عدا أجرة البريد
تتم مجموعة السنة الثالثة (في مجلدين) ٧٠ قرشاً عدا أجرة البريد
وأجرة البريد عن كل مجلد في الخارج ١٥ قرشاً